الرد والمجادلة في كتابات ابن حزم الأندلسي
"كتاب الفصل نموذجا"

د./ غازي مهدي جاسم الشمري

تتميز كتابات ابن حزم الأندلسي (384-556هـ/994-1064م) بقوة الدليل في البرهنة على ما يريد إثباته، إذ كان عالما، فقيها، خبيرا بالخصومات والمقالات، وقبل التعرض إلى اسلوبه في محاورة خصومه لابد لنا من التوقف للتعريف به:

هو أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معد بن سفيان بن يزيد، مولى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ولد بقرطبة في آخر ليلة من شهر رمضان سنة 384هـ، وقد اختلف في نسبه، فمنهم من زعم أن أصله نصرانيا، وأن جده الأدنى حديث عهد بالإسلام، (1) في حين يرى تلميذه أبو عبد الله الحميدي، أنه فارسي (2) الجنس، قرشي بالولاء.

ويعود الفضل لأحمد بن سعيد (الوالد) في غرس بذور المجد والشهرة لهذه الأسرة حيث عمل وزيرا للمنصور بن أبي عامر سنة 381هـ/993م، حيث كان موضع ثقته، حتى أنه كان يستخلفه أحيانا، لتسيير شؤون دولته، عندما يضطر إلى الابتعاد عن قرطبة في غزواته المتكررة، ويعهد إليه بخلقه، وقد قلده نفس الوظيفة الحاجب الثاني المظفر، عبد الملك بن أبي عامر. وما كان ارتقاؤه لهذه المنزلة العالية، إلا اعترافا بحصافته النادرة وتقديرا لشخصيته المرموقة، واستغلالا لمزاياه وخلاله الفاضلة من "الرجاحة والمعرفة، والدهاء والرجولة والرأي"(3).

وقد ساهم الوالد في توجيه ابنه أبي محمد نحو التربية السامية والتعليم المركز، والتوق إلى النبوغ، حفزا وإغراء، أو محاكاة واقتداء، حيث حفظ القرآن الكريم وتعلمه وهو صبي، وكذلك درس اللغة العربية والشعر، واهتم بالتاريخ، وتلقى علوم الحديث والفقه على يد شيوخ بقرطبة(4).

---

*- أستاذ محاضر بقسم التاريخ وعلم الآثار-جامعة وهران.

ولقد أوتي ابن حزم من فيض العناية الإلهية مواهب عدة أمكنته وساعدته على تحصيل معارف متنوعة، والنبوغ في مجالات الدين والتأليف والمجادلة.

وكان ابن حزم يتمتع بذكاء قوي وحدس نافذ، وبديهية حاضرة، وملاحظة دقيقة، وذوق مرهف، مكنته أن ينفذ إلى مناط المسائل وجواهر الأمور، يمتلك زمامها، ويدرك مقاصدها، وكان شغوفا بحب المعرفة، ومواصلة الدرس بمثابرة وصبر وجهد، الأمر الذي أثرى زاده المعرفي وساعده على مقارعة الأعداء والخصوم والمنافسين.

ويدل تنوع أدلة ابن حزم في مقارعة الخصوم في مجموعها على سعة علمه ومعرفته وخصوبة فكره، وسيلان ذهنه، وتوقد ذكائه وتميز شخصيته كعالم موسوعي.

كان ينهج إلى التدليل بآيات من القرآن الكريم على صحة رأيه وبطلان رأي مخالفيه، وهو مصدر لا خلاف بين المسلمين في وجوب الرجوع إليه والخضوع لأوامره ونواهيه، متى تقرر هذا في مجال الخلاف، ولاشك أن القاعدة برهان ذلك وهي قولهم.
"لا اجتهاد مع النص".

إن القرآن الكريم كان عند ابن حزم عدة العدد في مواجهة الخصوم، متى تقرر الدليل فيه على إثبات الصواب ورد الجواب على الدعوى التي تسندها شبهة أو تطرق إلى أدلتها الاحتمال والضعف، أو ضعف وجه تفسيرها وبيانها فينصرف جهده حينذاك إلى رد الحق إلى نصابه ودحض الشبهات، ولعل العودة إلى كتاب الفصل ما يثبت هذه الفرضية.

ويستعين بالأحاديث النبوية الشريفة في محاججة الخصوم وخاصة ما صح منها لكي تكون صحته في ذلك قوية في الرد على أحاديث غيره، وقد يتطرق على البحث في معاني الحديث فيستفيد منها في ما يدعم رأيه في المسائل الخلافية.

وعندما يعوزه الدليل من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة يلجأ إلى استخدام المنطق، ويورد الحجج العقلية أكثر مما يورد من الاستنباطات والاجتهادات لأنه ينكر القياس ويدعو إلى بطلانه وتركه ويستدل بنصوص الشارع على الظاهر.

إن تفتح فكر ابن حزم على الدراسات الفلسفية والمنطقية هي التي مهدت لديه تحكيم العقل مثلا في الرواية التاريخية نفسها لا في رواتها، ورفضها على أساس عقلي، كما وسعت لديه الآفاق التي يستطيع أن يُرودها بفكره، بحيث يتجاوز موقفه الظاهري الذي يحرص عليه في باب التشريع،

وقد لحظ بعض الأقدمين هذه الازدواجية لديه فقال ابن كثير: "وكان ابن حزم كثير الوقيعة في العلماء بلسانه وقلمه، فأورثه ذلك حقدا في قلوب أهل زمانه، ومازالوا به حتى بغَّضوه إلى ملوكهم، فطردوه عن بلادهم... والعجب كل العجب منه أنه كان ظاهريا حائرا في الفروع، لا يقول بشيء من القياس لا الجلي ولا غيره، وهذا الذي وَضَّعه عند العلماء، وأدخل عليه خطأ كبيرا في نظره وتصرفه، وكان مع هذا من أشد الناس تأويلا في باب الأصول، وآيات الصفات وأحاديث الصفات، لأنه كان أولا قد تضلع من علم المنطق"(5). وهذا الذي يقوله ابن كثير يعد "ملمحا" جيدا وإن لم يثبت في بعض أجزائه للمناقشة، ولكنه الباب للقول بأن ابن حزم الذي أنكر العلل- مثلا- في الشريعة إنما كان في محاكماته للحوادث التاريخية يبحث عن الأسباب والعوامل الكامنة خلف تلك الأحداث والأخبار، وانه يفضل تحكيم العقل في طبيعة الخبر، إلى جانب اعتماده توثيق الرواة، حتى في بعض ما يدرجه غيره ضمن الأحاديث نفسها. مثال ذلك الحديث المرفوع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علم الأنساب: "هذا علم لا ينفع وجهل لا يضر"؛ فقد رواه سليمان بن محمد الخزاعي عن هشام بن خالد عن بقية عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة؛ فردّه ابن عبد البر بقوله: "سليمان لا يحتج به"، أي أنه لم يقبل الحديث لضعف الراوي(6).

وقال فيه ابن حزم: "وقد أقدم قوم فنسبوا هذا القول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا باطل ببرهانين: أحدهما أنه لا يصح من جهة النقل أصلا... والثاني أن البرهان قام على أن علم النسب علم ينفع، وجهل يضر في الدنيا والآخرة، ولا يحل لمسلم أن ينسب الباطل المتيقن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم"(7)، فاستعان بالمنهجين معا في رفضه أن يكون ذلك القول حديثا.

وقد اشتهر عن ابن حزم تمسكه بالحق، لا تأخذه فيه لومة لائم، وتحديه بضراوة وشدة للمعارضين له فيه، إذ هو مؤمن بأن العالم ملتزم بمقاومة الجائرين والتنديد بأساليب المنحرفين، لأن "القول بالحق واجبٌ لأنه حق"(8) على حد تعبيره، كما يرى أن إطراح المبالاة بكلام الناس واعتبار ذمهم إياه أشد اغتباطا من مدحهم له.

لقد حدا به تحرره من تبعية التقليد واستقلاله الفكري إلى نقد الأئمة الأربعة المشهورين أبو حنيفة، مالك، بن حنبل والشافعي، بالإضافة إلى المذاهب الإسلامية الأخرى وأصحاب الفرق والمقالات، وبسط أقاويلهم وآرائهم على حجة المنطق، ومقارنة الفروع بالأصول المجمع عليها.

إن الصراحة والصرامة والوضوح في إبداء الرأي دون تلطف أو تدرج، كانت تدفعه إلى الهجوم على المعارضين له دون تريث وأناة، ولا مراعاة لحالة مخاطبيه؛ فاشتهر بالحدة وسلاطة اللسان والتهجم على مخالفية مثلما ينقض البازي على فريسته، وقد وصفه ابن حيان القرطبي وصفا دقيقا حيث قال: "لم يك يُلَطِّف صدعه بما عنده بتعريض، ولا يزنه بتدريج، بل يصك به معارضه صك الجندل... فيُنفِّر عنه القلوب، ويُوقِّع به الندوب"(9).

ومن هنا تداخله الحرج والإحراج، فتصدى له الخصوم، مشهرين به، ومجرجين فيه، ومشنعين لسقطاته حتى جعلوه رمزا للطيش والمروق ونزق الضلالة والغرور. وقد أشار ابن حيان إلى علاقة ابن حزم بعصره ومعاصريه حيث قال: "لقد استهدف إلى فقهاء وقته، فتمالؤا على بغضه، وردوا قوله، وأجمعوا على تضليله، وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم في فتنته، ونهوا عوامهم من الدنو إليه، والأخذ عنه؛ فطفق الملوك يقصونه عن قربهم، ويسيرونه عن بلادهم"(10).

وترك نهج المحدثين في الجرح والتعديل أثره في ابن حزم، فجعل أحكامه التاريخية نموذجا آخر من هذا المنهج، إذ سعى إلى التركيب بدلا من التحليل في الحكم عن الأشخاص والعهود، وهو في هذا يتفق وابن حيان في الإدانة أو ما يسميه ابن بسام تسجيل المثالب، ولكنهما يختلفان في الطريقة، إذ ما يزال ابن حيان مولعا بالتحليل مستقصيا فيما يقول، بينما يذهب ابن حزم إلى الإجمال، وهناك نماذج عديدة في رسائله التي نشرها وحققها المؤرخ حسان عباس.

فقد وصف الحكيم الربضي بقوله "وهو الذي أوقع بأهل الربض، وقتل الفقهاء والخيار وخصى عددا من ذوي الجمال من أهل قرطبة... وهدم الديار والمساجد وولى ذلك رجلا نصرانيا كان أثيرا عنده اسمه ربيع"(11).

وذكر الأمير عبد الله بن محمد فقال: "كان قتالا تهون عليه الدماء، مع ما كان يظهره من عفته، فإنه احتال على أخيه المنذر لما قصده بالعسكر، وواطأ عليه حجّاما سم المبضع الذي فصده به، ثم قتل ولديه معا بالسيف واحدا بعد واحد وقتل أخاه القاسم ثالثهم، إلى من قتل من غيرهم"(12)، ويقول في سليمان بن الحكم المتلقب بالمستعين: "وهو الذي كان شؤم الأندلس وشؤم قومه، وهو الذي سلط جنده من البرابرة؛ فأخلوا مدينة الزهراء وجمهور قرطبة حاشا المدينة وطرفا من الجانب الشرقي، وأخلوا ما حوالي قرطبة من القرى والمنازل والمدن، وأفنوا أهلها بالقتل والسبي، وهو لا ينكر ولا يغير عليهم شيئا"(13).

وقد أخذ على ابن حزم تحيزه وتعصبه للأمويين ودفاعه عنهم، سواء من كان منهم بالمشرق أو الأندلس، الشيء الذي أفقد كتابته الموضوعية والنزاهة العلمية، وإلى ذلك ذهب ابن حيان حين قال فيه: "وكان مما يزيد في شنآنه تشيعه لأمراء بني أميه ماضيهم وباقيهم بالمشرق والأندلس، واعتقاده لصحة إمامتهم، وانحرافه عمن سواهم من قريش حتى نسب إلى النصب لغيرهم "(14). إلا أنه مع ذلك كان يوجه نقدا لاذعا لبعض الرموز الأموية ويمتدح معارضيهم، لذلك فالقول بـــ"تشيعه" المطلق لبني أمية يجانب الصواب.

جاء في نقط العروس، وهو يصف الوليد بن عبد الملك "كان يركب حمارا، ويمشي في الأسواق، ويحتسب على البقالين، وهو أحد الفراعنة"(15)، وينعت يزيد بن معاوية ثم يزيد بن عبد الملك ثم ابنه الوليد بالمجاهرة بالانهماك في المعاصي والملذات(16)، إلى غير ذلك كثير في كتبه.

إن ابن حزم كان يرى للدولة الأموية في الأندلس دورا خطيرا، ويعقد مقارنة بين ما كانت عليه الأمور في عهدها، وما صارت إليه في عهد ملوك الطوائف؛ فهو لا يقر منطق التفكك والتناحر والعبودية، ولم يكن هذا الميل للأمويين سرا خافيا، بل لعله اتصل بالواقع العملي ولكن خصوم ابن حزم وجدوا طريقهم للإيقاع به، عن طريق هذا التعلق بهم، يقول هو في هذا الصدد: "وفي أثر ذلك (أي بيعة علي بن حمود) نكبني خيران صاحب المرية، إذ نقل إليه من لم يتق الله عزّ وجلّ من الباغين– وقد انتقم الله منهم– عني وعن محمد بن إسحق صاحبي أنا نسعى في القيام بدعوة الدولة الأموية، فاعتقلنا عند نفسه اشهرا ثم أخرجنا على جهة التغريب؛ فصرنا إلى حصن القصر"(17).

وإذا انتقلنا إلى أسلوب ابن حزم في محاججة الخصوم وجدناه يستعين بآيات بينات من القرآن الكريم للتدليل على صحة رأيه وقوة حجته ومنطقه، ففي رده على أهل الكتاب يستشهد بقوله تعالى: "ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي انزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون(18).

بين عز وجل على أن طريق الإيمان بما آمنوا به من النبوة وطريق ما آمنا به نحن منها واحد، وأن الإيمان بالإله الباعث لموسى هو الإيمان بالإله الباعث لمحمد صلى الله عليه وسلم وأن طريق كل ذلك طريق واحدة لا فرق فيها(19).

وقد تناول ابن حزم قضية التكفير وأسهب في إيراد الأمثلة لتوضيحها فقال: "وقد شقق أصحاب الكلام فقالوا ما تقولون فيمن قال له النبي صلى الله عليه وسلم: قم صل، فقال لا أفعل، أو قال له النبي صلى الله عليه وسلم ناولني ذلك السيف أدفع به عن نفسي، فقال له لا أفعل".

قال أبو محمد: وهذا أمر قد كفوا وقوعه ولا فضول أعظم من فضول من اشتغل بشيء قد أيقن أنه لا يكون أبدا، ولكن الذي كان ووقع فإننا نتكلم فيه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال أبو محمد: قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم افضل أهل الأرض وهم أهل الحديبية بأن يحلقوا وينحروا فتوقفوا حتى أمرهم ثلاثا وغضب عليه السلام وشكا ذلك إلى أم سلمة فما كُفّروا بذلك ولكن كانت معصية تداركهم الله بالتوبة منها، وما قال مسلم قط أنهم كفروا بذلك لأنهم لم يعاندوه ولا كذبوه... وسألوا أيضا عمن قال أنا أدري أن الحج إلى مكة فرض ولكن لا أدري أهي بالحجاز أم بخراسان أم بالأندلس، وأنا أدري أن الخنزير حرام ولكن لا أدري أهو الموصوف الأقرن أم الذي يحرث به ؟

إن من قال هذا، فإن كان جاهلا عُلّم ولا شيء عليه.... وإن كان عالما فهو عابث مستهزئ بآيات الله تعالى فهو كافر مرتد حلال الدم والمال ومن قذف عائشة فهو كافر لتكذيبه القرآن وقد قذفها مسطح وحمنه فلم يكفرا لأنهما لم يكونا حينئذ مكذبين لله تعالى ولو قذفاها بعد نزول الآية لكُفّرا، وأما من سب أحدا من الصحابة رضي الله عنهم فإن كان جاهلا فمعذور، وإن قامت عليه الحجة فتمادى غير معاند فهو فاسق كمن زنى وسرق، وإن عاند الله تعالى في ذلك ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو كافر، وقد قال عمر رضي الله عنه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم عن حاطب وحاطب مهاجر بدري، دعني أضرب عنق هذا المنافق، فما كان عمر بتكفيره حاطبا كافرا بل كان مخطئا متأولا، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آية النفاق بغض الأنصار"، وقال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: "لا يبغضك إلا منافق"،... اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتيا فلم يكفر بعضهم بعضا ولا فسق بعضهم بعضا"(20).

وفي معرض رده على الخوارج في قضية الإمامة استعمل ابن حزم كلمات قاسية إمعانا في تجريحهم وبيان فساد اعتقادهم "ثم أعماهم الشيطان وأضلهم الله تعالى على علم، فحلوا بيعة مثل علي وأعرضوا عن مثل سعيد بن زيد وسعد وابن عمر وغيرهم ممن أنفق من قبل الفتح وقاتل وأعرضوا عن سائر الصحابة الذين أنفقوا من بعد الفتح وقاتلوا ووعدهم الله الحسنى وتركوا من

يقرون بأن الله تعالى عز وجل علم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم ورضي عنهم وبايعوا الله، وتركوا جميع الصحابة وهم الأشداء على الكفار ، الرحماء بينهم، الركع، السجود، المبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود، المثنى عليهم في التوراة والإنجيل من عند الله عز وجل الذين غاظ بهم الكفار، المقطوع على أن باطنهم في الخير كظاهرهم لأن الله عز وجل شهد بذلك؛ فلم يبايعوا أحدا منهم، وبايعوا شيث بن ربعي مؤذن سجاح أيام أدعت النبوة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم، حتى تداركه الله عز وجل؛ ففر عنهم وتبين له ضلالتهم فلم يقع أبصارهم إلا على عبد الله بن وهب الراسبي، أعرابي بوال على عقبيه لا سابقة له ولا صحبة ولا فقه ولا شهد الله له بخير قط فمن أضل ممن هذه سيرته واختياره، ولكن حق لمن كان أحدا يمنيه ذو خويصرة، الذي بلغ ضعف عقله وقلة دينه إلى تجويره رسول الله صلى الله عليه وسلم في حكمه والاستدراك ورأى نفسه أورع من رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا وهو يقر أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وبه اهتدى، وبه عرف الدين، ولولاه لكان حمارا أو أضل ونعوذ بالله من الضلال"(21).

وعندما يتعرض إلى مناقشة أراء المعتزلة يسلط عليهم حججا قوية تنم على اطلاع كبير على الفلسفة والمنطق وعلم الكلام ويتناول واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد بأقسى الألفاظ، وحين يذكر الجاحظ يقول: "وهو وإن كان أحد المجان ومن غلب عليه الهزل وأحد المضلين)(22).

ثم يعود في صفحات أخرى إلى مناقشة مجموعة من الآراء والاجتهادات الفقهية صدرت من علماء أجلاء تتعلق بتاريخ الأمة الإسلامية في صدر الإسلام فيقول: "ولا عجب أعجب ممن يجيز الاجتهاد في الدماء وفي الفروج والأنساب والأموال والشرائع التي يدان الله بها من تحريم وتحليل وإيجاب ويعذر المخطئين في ذلك ويرى ذلك مباحا لليث والبتي وأبي حنيفة والثوري ومالك والشافعي وأحمد وداود وإسحاق وأبي ثور وغيرهم كزفر وأبي يوسف ومحمد بن الحسن والحسن بن زياد وابن القاسم وأشهب وابن الماجشون والمزني وغيرهم"(23).

وتتكرر على صفحات "الفصل" الكثير من العبارات الجارحة، الشيء الذي يؤاخذ عليه ابن حزم, حيث يستعمل الكلمات القاسية في مناقشة الخصوم كقوله: "فعليهم ما يخرج من أسافلهم"، وقوله: "لقد هان من بالت عليه الثعالب"، وقولـــه: "هؤلاء الأنذال الكفرة"، "ولو لم يكن في توراتهم إلا هذه الكذبة وحدها لكفت في أنها موضوعة مبتذلة من حمار في جهله"، و"أراد أن

يخرج هذا الساقط من مزبلة فوقع في كنيف عذيرة"، "لقد كان الثور أهدى منه والحمار أنبه منه بلا شك".

وقد عيب على ابن حزم رغم قوة حجته في الجدال وبراهينه الجيدة، الحدة والعنف، وخاصة مع الفقهاء والعلماء والفلاسفة والمتصوفة، الذين لم يعرفوا الانحراف في عقيدتهم الإسلامية ولا في تفكيرهم .

إن قوة الاستدلال عن الآراء التي تميز بها ابن حزم تدل عن رسوخ في العلم واكتساب جيد للمعارف المختلفة، تجعله في منأى عن استخدام الألفاظ والكلمات النابية، بعد الاستدلال وقوة البرهنة، ولو خلت منها كتبه لزادته تقديرا وإعجابا من معاصرية، بدلا من تغيرهم عليه.

وقد خلف لنا ابن حزم تراثا فكريا ضخما، وأثاره المعروفة المتبقية بعد إحراق كثير من كتبه بأمر من حاكم إشبيليه تبلغ 55 كتابا مختلفا في الأحجام والأغراض، منها المجلدات الضخمة والكتب المتوسطة الحجم والرسائل المتنوعة نذكر منها:

*– كتاب "الفصل في الملل والأهواء والنحل"، يبحث في علم الأديان المقارن.

*– كتاب "المحلى، في فقه العبادات والمعاملات ومجادلة أصحاب المذاهب الأخرى.

*– رسالة "طوق الحمامة في الألفة والآلاف" وهي تحفة أدبية ودراسة نفسية لأحوال العشاق والمحبين.

*– إبطال القياس والرأي والاستحسان والتقليد والتعليل.

*– الأحكام في أصول الأحكام.

*– الإيصال إلى فهم الخصال الجامعة لحمل شرائع الإسلام.

*– الجامع في صحيح الحديث.

*– جمهرة أنساب العرب.

*– رسالة في فضل علماء الأندلس، أثبت نصها المقري في نفخ الطيب.الجزء الرابع.

*– كتاب فيما خالف فيه أبو حنيفة ومالك والشافعي جمهور العلماء.

*– الفضائح.

وغيرها كثير مما يطول ذكره، فقد روى عن ولده الفضل أبي رافع أنه اجتمع عنده بخط أبيه من تواليفه أربعمائة مجلد تحتوي على نحو من ثمانين ألف ورقة.

الهوامش:

1– ابن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق الدكتور إحسان عباس، ليبيا– تونس، 1975–1978، القسم الأول، المجلد الأول، ص142.

2– الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، القاهرة، 1952، ص290.

3– ياقوت الحموي، معجم الأدباء، القاهرة 1938، ج12، ص 250–251.

4– عبد المعطي، فاروق، ابن حزم الظاهري، دار الكتب العلمية، بيروت 1992، ص 7–8.

5– ابن كثير، البداية والنهاية، الطبعة السادسة، بيروت 1985، ج12، ص92.

6– ابن حجر، لسان الميزان، حيدر آباد الدكن، 1390، ج3، ص 103–104.

7– ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، تحقيق محمد عبد السلام هارون، القاهرة 1962، ص 4.

8– ابن حزم، رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى بيروت 1981، ج1، ص 17.

9– ابن بسام، المصدر السابق، ص 141.

10– نفسه، ص 142.

11– ابن حزم، الجمهرة، مصدر سابق، ص 95–96.

12– ابن الخطيب، أعمال الأعلام، تحقيق ليفي بروفنسال، بيروت 1956، ص 26.

13– ابن حزم، الجمهرة، ص 102.

14– ابن بسام، مصدر سابق، ص 169.

15– ابن حزم، نقط العروس في تواريخ الخلفاء، ص 14، نشر:
Chistian Federico Seybold IN Revista del centro de Estudio Historicos de Granada Y SU Reino 1911.

16– نفس المصدر، ص15.

17– ابن حزم، طوق الحمامة في الألفة والآلاف. حققه وقدم له صلاح الدين القاسمي تونس –الجزائر– 1985، ص 218.

18– سورة العنكبوت، الآية 46.

19– ابن حزم، الفصل، المجلد الأول، الجزء 1–2، ص 103.

20– نفس المصدر، المجلد الثاني، الجزء 3، ص 256–257.

21– نفسه، المجلد 3، الجزء 4–5، ص 156–157.

22– نفسه، المجلد 2، الجزء 3، ص 180.

23– نفسه، المجلد3، الجزء 4–5، ص 160.